مقالات رأي

الدكتور/ احمد التجاني محمد يكتب: قضايا في العقيدة والفكر (9) !! (الحكم العقلي واقسامه)

د.احمد التجاني محمد • 03-03-2026 • 6 دقائق قراءة

العقـل هو مجموعـة القـدرات الذهنيـة والمعرفيـة التـي تشمـل التفكيـر، الوعـي، الذاكـرة، الـإدراك، الاستنتـاج، والمشاعر ، ويعتبر مركزا للوعي بالذات وفهم الواقع ، والتميز بين الحق والباطل، وهو يختلف عن الدماغ (العضو المادي) كونه يمثل الوظائف النفسية والذهنية، ويلعب دورا حيويا في تنظيم السلوك البشري واتخاذ القرارات.

تعريف العقل في اللغة:
مشتق من العقل، أي الحبس والمنع (كحابس عن ذميم الفعل) أو الفهم والتدبر ، واصطلاحا : العقل هو غريزة وقوة تدرك بها النفس الأمور الضرورية والنظرية، وتتميز بتركيب التصورات والتصديقات وجاء في بعض المعاجم العقل : هو ' الحابس 'عن ذميم القول والفعل ، وسمي العقل بذالك لانه يعقل الإنسان ويمنعه من التورط في الاخطاء ويقال عقل الشيء اي فهمه !!

وفلسفيا العقل : هو "النفس الناطقة" أو جوهر مستقل يمثل القدرة على المعرفة والفهم وعلميا: يدرس كظاهرة نفسية تشمل حالات الوعي واللاوعي والعمليات المعرفية مثل التفكير!!

مكونات ووظائف العقل : أولا الإدراك والتفكير و تحليل المعلومات وفهمها ، والتميز الأخلاقي والقدرة علي التميـز بيـن الخيـر والشـر والحسـن والقبيـح، ويقصـد بالوعـي : الـادراك بالـذات والبيئـة المحيطـة ، بينمـا الذاكرة: تخزين واسترجاع المعلومات.!

الفرق بين العقل والدماغ: فالعقل (Mind): هو مصطلح مجرد يشير إلى الأفكار والمشاعر والقدرات الذهنية ، بينما الدماغ (Brain): هو عضو مادي داخل الجمجمة مسؤول عن الوظائف العضوية التي تنتج عنها الأنشطة العقلية.

العقل هو مجمل الظواهر والقدرات النفسية، ويشمل حالات الوعي واللاوعي ، والعقل : ما يقابل الغريزة التي لا اختيار لها. ومنه: الإنسان حيوان عاقل والعقل ما يكون به التفكير والاستدلال وتركيب التصورات والتصديقات.

هناك فرق عند الفلاسفة بين العقل والدماغ والمخ ، فالعقل هو مصطلح مجرد يشير إلى القدرات المعرفية والعقلية للإنسان، مثل التفكير والوعي والذاكرة. الدماغ هو عضو مادي يقع في الجمجمة ، يقوم بعملية عصبية معقدة ويتم خلالها تشفير المعلومات والتحكم في وظائف الجسم وللذاكرة قدرة في الدماغ علي تشفير وتخزين المعلومات ، وجاء في بعض المعاجم من أن العقل هو القلب, والقلب هو العقل, لان القلب هو محل العقل؛ فعبر بالقلب عن العقل؛ كإطلاق مجازي من باب إطلاق المحل وإرادة الحال!!

مفهوم العقل في الفلسفة فعند أرسطو: الفيلسوف اليوناني أرسطو الذي يعد أبرز الفلاسفة القدماء الذين تناول مسألة العقل، وقد عرفه على أنه ذلك الجزء من الروح، وعند الفلاسفة المتكلمين المسلمين العقل غريزة بها يعلم به الإنسان العلوم الضرورية والله عز وجل خلق الإنسان و وهبه العقل لفائدة عظيمة، ليميز به بين ما ينفعه ويضره ، وقال ابن رشد العقل نور روحاني تدرك به النفس الأمور الضرورية والقطرية ابتداء من وجوده !!

*الحكم العقلي عند المتكلمين: هو الحكم الذي يصدر عن العقل، ويكون مبنيا على التفكير والاستدلال، وقيل هو الحكم الذي يدركه العقل ابتداء، دون حاجة إلى نقل أو وحي ، اي الحكم الذي يكون مبنيا على العقل والمنطق،

وليس على النقل أو الوحي.*

أنواع الحكم العقلي عند المتكلمين: اولا : الحكم الوجوبي، وهو الحكم الذي يقتضي وجوب الشيء مثل: العدل واجب. ، ثانيا : الحكم الاستحبابي؛ وهو الحكم الذي يقتضي استحباب الشيء، مثل: الصدقات والبر والإحسان ثالثا : الحكم الإباحة: وهو الحكم الذي يقتضي إباحة الشيء ، مثل الأكل والشرب وسائر المباح ، رابعا : الحكم بالكراهة : وهو الحكم الذي يقتضي كراهة الشيء، مثل: الاسراف في الماء وكثرة القيل والقال مكروه ، خامسا : الحكم التحريمي وهو الحكم الذي يقتضي بتحريم الشيء، مثل: "القتل والسرقة والزناء وسائر الحرام".

للحكم العقلي عند المتكلمين أدلة : أولا : الاستقراء ، وهو استخلاص الحكم من الأمثلة الجزئية ثانيا : القياس ، وهو إلحاق فرع بأصل لعلة جامعة ثالثا : الاستدلال: وهو استخلاص الحكم من المقدمات.

يبرز أهمية الحكم العقلي عند المتكلمين:
اولا ؛ لكونه معرفة الحق اذ يساعد الحكم العقلي على معرفة الحق والباطل ، ثانيا: التمييز بين الخير والشر : فيساعد الحكم العقلي على التمييز بين الخير والشر . ثالثا : بناء المجتمع ، فيساعد الحكم العقلي على بناء المجتمع على أسس صحيحة.

أقسام الحكم العقلي عند المتكلمين : اولا الحكم العقلي الأولي : وهو الحكم الذي يدركه العقل ابتداء، دون حاجة إلى نظر أو استدلال ، ثانيا : الحكم العقلي النظري ، وهو الحكم الذي يدركه العقل بعد النظر والاستدلال ، مثل : (العدل واجب حكم وجوبي، والصدقة مستحبة ، حكم استحبابي والأكل مباح ، حكم إباحة ، وكثرة القيل والقال مكروه حكم كراهة ، والسرقة حرام حكم تحريمي) !!

#والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمأب (وصلي الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم)#

□□□□□□□
□شبكة المحيط الاعلامية
أضواء البيان نيوز (رائدة الاعلام الرسالي)
د.احمد التجاني محمد *استاذ العقيدة والفلسفة الإسلامية رئيس التحرير*
الثلاثاء /13/رمضان /1447ه
*الموافق/3/ مارس/2026م

https://almuhit-adn-news.com/news/3458/الدكتور-احمد-التجاني-محمد-يكتب-قضايا-في-العقيدة-والفكر-9-الحكم-العقلي-واقسامه

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة